في وقت تتواصل فيه المواجهات بين الميليشيات المتناحرة

الأمم المتحدة تحتضن مباحثات «الفرصة الأخيرة» للخروج من نفق الحرب الأهلية ... في ليبيا

الميليشيات المتناحرة تواصل صراعها

فيديريكا موغيريني

عواصم - «وكالات»: اعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا السبت ان جولة جديد للحوار السياسي الليبي ستعقد في مقر الامم المتحدة في جنيف الأسبوع القادم.

وقالت البعثة في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه إن «الأطراف الليبيين وافقوا على عقد جولة جديدة للحوار السياسي لإنهاء الأزمة السياسية والأمنية في البلاد. وسينعقد الاجتماع الأسبوع القادم حيث ستقوم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا باستضافته في مقر الأمم المتحدة في جنيف».

وأوضحت انه «تم التوصل إلى اتفاق بشأن عقد الجولة القادمة للحوار بعد مشاورات مكثفة واسعة النطاق اجراها الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في ليبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، برناردينو ليون، مع الأطراف خلال الأسابيع العديدة الماضية».

وأكدت البعثة أن «عملية الحوار السياسي هي بقيادة ليبية، وأن دور المبعوث الذي تضطلع به يهدف إلى المساعدة في عملية البحث عن ارضية مشتركة».

واشارت البعثة إلى ان «الهدف الرئيسي لهذا الحوار السياسي يكمن في التوصل إلى اتفاق بشأن إدارة ما تبقى من المرحلة الانتقالية، بما في ذلك تشكيل حكومة وحدة وطنية تتمتع بدعم واسع النطاق، وتهيئة بيئة مستقرة للعملية الدستورية تمكن من إقرار دستور دائم جديد».

ولفتت إلى ان «المناقشات ستسعى إلى وضع الترتيبات الأمنية اللازمة بغية إنهاء أعمال القتال المسلح التي تعصف بأنحاء مختلفة من البلاد».

وأوضحت أن «الممثل الخاص ليون اقترح على أطراف النزاع تجميد العمليات العسكرية لبضعة أيام بغية إيجاد بيئة موائمة للحوار».

وأعلنت البعثة أنها «ترى أن هذا الحوار يعد فرصة مهمة لا يجب تفويتها لتمكين الليبيين من استعادة الاستقرار ومنع البلاد من الانزلاق نحو المزيد من النزاع والانهيار الاقتصادي».

وحثت البعثة «الأطراف الرئيسيين على التعامل مع هذا الحوار بشجاعة وإصرار وأن يضعوا المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار عند هذا المنعطف الحرج من عملية الانتقال السياسي في البلاد، ملتزمين بالمبادئ الديمقراطية لثورة 17 (شباط) فبراير التي وحدت الشعب الليبي كما وحدت المجتمع الدولي في دعمه لليبيا».

وفي بروكسل، اعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني الاجتماع بين الاطراف الليبيين «فرصة اخيرة» لاعادة الاستقرار الى البلد الذي تعمه الفوضى.

وقالت موغيريني «يوفر هذا الاجتماع فرصة حاسمة لجمع ابرز الفاعلين للتوصل الى حل سلمي يقوم على الحوار».

واضافت «لا ينبغي اضاعة فرصة التوصل الى وقف لاطلاق النار ولحل سياسي (اجتماع جنيف) يمثل فرصة اخيرة ينبغي اغتنامها. ليبيا تقف عند منعطف حاسم ولا ينبغي ان يكون لدى مختلف الاطراف اي شك حول مدى خطورة الوضع في بلادهم».

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الجمعة أن رئيسها برناردينو ليون الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في هذا البلد المضطرب، أجرى الخميس محادثات مع «الاطراف الفاعلين» الذين حثهم على انهاء القتال وعقد حوار سياسي في القريب العاجل.

وقالت البعثة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه إن «لقاءات ليون هذه تأتي في اطار الجهود الرامية لحل الأزمة السياسية والامنية في ليبيا». لافتة إلى أنه التقى بالأطراف الفاعلين في طرابلس وطبرق، إضافة إلى لقائه لأول مرة باللواء خليفة حفتر قائد عملية «الكرامة» العسكرية.

واعلن عن الجولة الثانية من الحوار بعد فشل الجولة الأولى التي رعتها الامم المتحدة.

ميدانيا قتل ثلاثة عشر شخصا على الأقل السبت وجرح نحو خمسة عشر آخرون في اشتباكات بين الجيش الليبي ومجموعات إسلامية مسلحة غرب مدينة درنة التي تديرها منظمات اسلامية شرق ليبيا، وفق ما أفاد مسؤول عسكري وكالة فرانس برس.

وقال العقيد احمد المسماري المتحدث باسم رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي إن «خمسة جنود قتلوا السبت في مواجهات مع ما يعرف بمجلس شورى مجاهدي درنة المتطرف في منطقة عين مارة قرب مدينة درنة، لكن الجيش قتل ثمانية من هؤلاء المسلحين».

وأوضح أن «هذه الاشتباكات التي جرح خلالها نحو 15 شخصا من الجانبين، جاءت في محاولة من هؤلاء الإسلاميين المتشددين اختراق الخط الأمامي للطوق الأمني الذي يفرضه الجيش على مدينة درنة». لافتا إلى أن «هذه المحاولة كانت هذه المرة من الجهة الغربية للمدينة».

لكن أحد قيادي «مجلس شورى مجاهدي درنة» لم يذكر سوى أربعة قتلى من عناصر المجلس جراء هذه الاشتباكات.

ويفرض الجيش الليبي طوقا أمنيا على مدينة درنة من كل جهاتها، فيما تشهد منطقة عين مارة اشتباكات عنيفة منذ أسبوعين بين قوات الجيش، وتشكيلات تابعة لما يعرف بـ«مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها». تقع عين مارة بين مدينتي درنة (1300 كلم شرق العاصمة) والقبة، على بعد 14 كم شرق القبة، وحوالى 27 كم غرب مدينة درنة.

وأعلن في درنة في 12 ديسمبر عن تشكيل «مجلس شورى مجاهدي» المدينة الذي يضم مختلف المقاتلين الاسلاميين تحسبا لأي هجمات قد يشنها الجيش الليبي وقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر على هذه المدينة الخارجة عن سلطة الدولة، والخاضعة لسيطرة الجماعات الإسلامية التي من بينها الموالية لتنظيم «الدولة الإسلامية». ويضم المجلس اسلاميين موالين لتنظيم القاعدة واخرين معتدلين.

وقال هذا المجلس في بيان تاسيسه أن «الجميع شاهدوا ما حل ببنغازي المنكوبة من دمار للمؤسسات وهدم للبيوت وحرق للمساجد والجامعات على أيادي اتباع حفتر الآثمة». مشيرا إلى أن «ابناء وثوار المدينة تنادوا ووحدوا صفوفهم وشحذوا هممهم وتعاهدوا على دفع العدو إحقاقا للحق ونصرة للمظلومين».

ودعا المجلس في بيانه جميع سكان المدينة الى الانخراط في الائتلاف، وتوجه الى الاسلاميين الذين يقاتلون في بنغازي «إننا معكم في حرب المجرم حفتر وجنوده (...) سترون منا ما تقر به أعينكم وتسر به قلوبكم ولن تؤتوا من قبلنا بإذن الله».

وكان مسلحون إسلاميون نظموا عقب الإعلان في درنة عرضا عسكريا لآليات ومقاتلين يحملون الرايات السوداء، وذلك تمهيدا لاعلان تشكيل المجلس.

وكان اسلاميون متشددون بينهم حركة «انصار الشريعة» التي صنفها مجلس الامن الدولي «إرهابية» اعلنوا تشكيل «مجلس شورى ثوار بنغازي» للتصدي لقوات حفتر بعدما اطلق الاخير «عملية الكرامة» في 16 مايو الماضي بهدف «اجتثاث الإرهاب» من ليبيا.

جثمان أبو أنس يصل طرابلس ليوارى ثراها

طرابلس - «وكالات»: وصل إلى العاصمة الليبية طرابلس في وقت متأخر مساء الجمعة جثمان القيادي السابق في تنظيم القاعدة نزيه الرقيعي المكنى بـ«ابو انس الليبي» والذي أعلن عن وفاته في 2 يناير في مستشفى في نيويورك قبل أيام من بدء محاكمته.

وقال عبدالله نزيه الرقيعي لوكالة فرانس برس إن جثمان والده وصل إلى طرابلس عبر مطار معيتيقة الدولي ونقل إلى سكنه غرب المدينة، وتم دفنه السبت.

وأضاف الرقيعي ان «صلاة الجنازة على والده ستقام في ميدان الشهداء وسط العاصمة الليبية طرابلس».

وكان ابو انس الليبي (50 عاما) على لائحة مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) لاهم المطلوبين بتهمة المشاركة في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في افريقيا في 1998، عندما اعتقله عناصر من القوات الاميركية الخاصة في عملية في اكتوبر 2013 في العاصمة الليبية طرابلس.

وقال الرقيعي الابن إن والده «تم اختطافه في 2013، من قبل قوة اميركية خاصة بمساعدة ليبية».

تونس: ملاحقة العبيدي على خلفية اغتيال البراهمي

ابوبكر الحكيم (ابومقاتل)

تونس - «وكالات»: اصدر القضاء التونسي مذكرة توقيف بحق مسؤول امني سابق متهم بالتورط في اغتيال المعارض اليساري محمد البراهمي على ما افاد فرانس برس السبت ناطق باسم نيابة تونس.

وصرح سفيان سليتي لفرانس برس ان «قاضي التحقيق في محكمة تونس الابتدائية اصدر (قبل يومين) بطاقة ايداع بالسجن بحق عبد الكريم العبيدي وهو اطار امني سابق متهم بالمشاركة في عملية قتل محمد البراهمي».

واضاف ان القاضي اتخذ هذا القرار بعد «استجواب المتهم، الذي كان مسؤولا عن فريق حماية الطائرات في مطار قرطاج الدولي» ومواجهته مع مجموعة من الشهود.

وقتل محمد البراهمي في 25 يوليو 2013 بالرصاص امام منزله في الاربانة ضاحية تونس، بعد ستة اشهر من اغتيال المعارض شكري بلعيد على يد مجموعة من الاسلاميين المتطرفين كما قالت السلطات.

وقال مصدر قضائي مكلف بالملف لفرانس برس ان عدة شهود اكدوا انهم شاهدوا الاسلامي ابو بكر الحكيم المدعو ابو مقاتل المطلوب من وزارة الداخلية لتورطه المفترض في عمليتي الاغتيال، قبل قليل من اغتيال البراهمي، في سيارة يملكها عبد الكريم العبيدي.

تركيا: «الجبهة الثورية» تسحب تبنيها عن هجوم سلطان أحمد

انقرة - «وكالات»: اعلنت السبت مجموعة من اليسار التركي المتطرف ان لا علاقة لها بهجوم انتحاري نفذته الثلاثاء امراة ضد الشرطة في حي سياحي باسطنبول، رغم انها تبنته في اليوم التالي. واعلنت حركة «الحزب/الجبهة الثورية لتحرير الشعب» الماركسية على موقعها ان «منظمتنا لم تنفذ هجوم السادس من يناير في سلطان احمد (...) لذلك تسحب اعلان مسؤوليتنا عن الهجوم. نقدم اعتذارنا الى اعضائنا وانصارنا».

واوضحت الحركة ان هذا الخطأ ناجم عن «مشكلة في الاتصالات» بين اعضائها بعد ان عمدت الى تقليص استخدام وسائل الاتصال الى الحد الادنى بسبب «الظروف القاسية» التي تعمل فيها. واكدت المجموعة انها كانت تعد لهجوم في المكان نفسه. وقد برزت الشكوك عندما ذهبت والدة الشابة التي ورد اسمها في تبني المجموعة للتعرف الى الجثة وقالت انها ليست جثة ابنتها.

وذكر بعض وسائل الاعلام ان الانتحارية ديانا رمضان نوفا هي من داغستان، المنطقة المسلمة في روسيا، كما اوضحت كالة انباء تركية خاصة.

باكستان: «طالبان» تعلن مسؤوليتها عن اعتداء روالبندي

اسلام اباد - «وكالات»: اعلنت حركة طالبان باكستان السبت مسؤوليتها عن الاعتداء الانتحاري الجمعة الذي استهدف مسجدا للشيعة في روالبندي (شمال شرق) واوقع سبعة قتلى و15 جريحا. وصرح المتحدث باسم فصيل جماعة الاحرار التابعة للحركة في رسالة الكترونية «نتبنى مسؤولية الهجوم على المسجد الشيعي ونتعهد مواصلة الهجمات ضد اعداء الاسلام».

وكان في المسجد بين 100 و150 شخصا وقت الانفجار. ويتم بمناسبة عيد المولد النبوي جمع حسنات وتوزيعها على المحتاجين. وتابعت الرسالة الالكترونية «نريد ان نقول بوضوح لهؤلاء المسؤولين الكفرة اننا لا نكترث لقوانينهم ولا للاعدام».

واستانفت باكستان في اواسط كديسمبر تنفيذ حكم الاعدام الذي كان معلقا منذ 2008 على ان يطبق على المحكومين في قضايا الارهاب وذلك بعد هجوم لطالبان على مدرسة في بيشاور (شمال غرب) اوقع 150 قتيلا من بينهم 134 تلميذا.

أوكرانيا: قتيلان و20 جريحا في الشرق المضطرب

كييف - «وكالات»: قتل جنديان اوكرانيان واصيب 20 اخرون في الشرق الاوكراني الانفصالي الموالي لروسيا خلال 24 ساعة، كما اعلن السبت المتحدث العسكري الاوكراني اندريي ليسينكو.

واضاف ليسينكو ان جنودا من الحرس الوطني وقعوا في مكمن قرب قرية ستانيتسا لوغانسكا في منطقة لوغانسك الانفصالية. وقتل اثنان منهم خلال المعارك واصيب 14 اخرون.

وقد اصيب بالاجمال 20 جنديا خلال 24 ساعة، كما قال المتحدث الذي لم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وشهد الشرق الانفصالي الاوكراني الموالي لروسيا امس الاول عودة غير مسبوقة لاعمال العنف منذ التوصل الى هدنة جديدة في التاسع من ديسمبر، واسفرت عن مقتل اربعة جنود واربعة مدنيين. ولا تزال الجهود الدبلوماسية لتهدئة النزاع الذي اسفر عن اكثر من 4700 قتيل خلال تسعة اشهر تراوح مكانها.

واعلنت وزارة الخارجية الاوكرانية السبت ان المؤتمر بين الانفصاليين ومجموعة الاتصال المؤلفة من مندوبين عن اوكرانيا وروسيا ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا، عبر السكايب، «لم يسفر عن نتيجة».

نيجيريا: طفلة تصرع وتصيب العشرات في مايدوغوري

مايدوغوري - «وكالات»: قتل 10 اشخاص على الاقل السبت عندما فجرت فتاة في العاشرة من عمرها حزاما ناسفا في سوق مكتظة في مدينة مايدوغوري شمال شرق نيجيريا حسب ما اعلن الصليب الاحمر وميليشيا محلية للدفاع الذاتي.

وقال عشير مصطفى وهو عنصر في ميليشيا لوكالة فرانس برس ان انفجارا قويا هز السوق حوالي الساعة 12,40 (11,40 تغ) عندما كانت مكتظة بالتجار والزبائن، مضيفا ان الفتاة «كانت في العاشرة من العمر». وقال مسؤول في الصليب الاحمر طالبا عدم كشف اسمه «حتى الان رقعنا 10 جثث».

كوريا الشمالية تغازل أمريكا بـ«النووي»

بيونغ يانغ - «وكالات»: اعلنت كوريا الشمالية السبت انها اقترحت على الولايات المتحدة تعليقا «موقتا» لتجاربها النووية مقابل الغاء المناورات العسكرية التقليدية السنوية بين الجيشين الاميركي والكوري الجنوبي.

وذكرت وكالة انباء كوريا الشمالية ان هذا الاقتراح قدم الجمعة الى الولايات المتحدة عبر «القنوات المناسبة».

ودعت الرسالة واشنطن الى المساهمة في خفض التوتر في شبه الجزيرة الكورية من خلال تعليق كافة التدريبات العسكرية المشتركة المقررة في كوريا الجنوبية و«الجوار».

من جهتها اعربت كوريا الشمالية عن «استعدادها لتعليق التجربة النووية التي تقلق الولايات المتحدة بصورة مؤقتة» وفقا للرسالة نفسها.

وتنشر الولايات المتحدة 30 الف عسكري بشكل دائم في كوريا الجنوبية حيث تجري سنويا مناورات مشتركة مع حلفائها الاسيويين.

وتشدد سيول وواشنطن على ان المناورات دفاعية في حين تعتبر بيونغ يانغ انها استفزازية وتمهد لغزو.

«إف بي آي» يوصي بملاحقة الجنرال بترايوس

واشنطن - «وكالات»: اوصى مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي» والمحكمة الفدرالية بملاحقة المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي إيه» ديفيد بترايوس لنقله وثائق سرية الى عشيقته، حسب ما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الجمعة.

ويتعلق التحقيق الذي يجريه مكتب التحقيقات الفدرالي منذ اكثر من عامين بوثائق سرية عثر عليها في حاسوب باولا برودويل التي كانت تدون سيرة حياة الجنرال المتقاعد.

وقد اضطر بترايوس الى الاستقالة من سي آي ايه في نوفمبر 2012 بعد ان اقر بانه اقام علاقة خارج الزواج منذ 2011 مع برودويل.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، رفض مارك ريموندي المتحدث باسم وزارة العدل الادلاء باي تعليق.

واكد بترايوس ان الوثائق التي اكتشفت في حاسوب باولا برودويل لا تشكل اي خطر على الامن القومي.

ولكن مكتب التحقيقات الفدرالي والمدعون الفدراليون الذين يجرون التحقيق طالبوا بملاحقة الجنرال بترايوس، حسب مصادر من نيويورك تايمز.

استهدفت منزل مسؤول حكومي وجهازين للصرف الآلي

الأراضي المحتلة: تفجيرات تهز القطاع ... ومواجهات في الضفة

جانب من أحد التفجيرات الذي استهدفت منزل أحد المسؤولين الحكوميين في غزة

الاراضي المحتلة - «وكالات»: اصيب فتيان فلسطينيان بالرصاص الحي والعديد بحالة اختناق بالغاز المدمع خلال مواجهات مع مستوطنين إسرائيليين وجنود الاحتلال الإسرائيلي في قرية بورين جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة صباح اليوم السبت.

ووقعت مواجهات بين شبان فلسطينيين من بورين ومستوطنين من البؤرة الاستيطانية «جفعات رونين» المقامة على اراضي القرية عندما هاجم المستوطنون الشبان الذين كانوا يلهون بالثلج هناك.

وقال بلال عبد -ناشط ضد الاستيطان- إن عشرات الشبان خرجوا صباح السبت للهو في الثلج بالمنطقة الشمالية للقرية، حيث تقام البؤرة الاستيطانية، فتعرضوا لهجوم مشترك من المستوطنين وجنود الاحتلال الذي حضروا لمساعدة المستوطنين وحمايتهم.

واضاف ان اكثر من عشرين جنديا إسرائيليا قاموا بمهاجمة الشبان وإطلاق النار صوبهم، مما ادى إلى إصابة الفتيين عباس جلال عسعوس (18 عاما) ومحمد ياسر نجار (14 عاما) بالرصاص الحي، وتم نقلهما لمشفى رفيديا بمدينة نابلس لتلقي العلاج، كما أصيب نحو عشرين شابا بالاختناق بالغاز المدمع.

ولفت عبد إلى انه تمت معالجة المصابين بالغاز ميدانيا، وقال إن الأوضاع شبه هادئة بعد انسحاب الجيش والمستوطنين لأعلى الجبل بالقرب من المستوطنة.

من جهته، وصف بسام صبح المدير الطبي لمشفى رفيديا إصابة الشابين «بالمتوسطة»، وقال إنهما خضعا للعلاج فور وصولهما.

وتعد هذه المواجهة الثانية التي وقعت بالمنطقة نفسها في اقل من عشرة أيام، حيث تعد منازل المواطنين القريبة من النقاط الاستيطانية هدفا للمستوطنين لشن اعتداءاتهم بين الفينة والأخرى على أصحاب تلك المنازل او ملاحقة المزارعين ورعاة الأغنام الذين يعملون بأراضيهم هناك.

ويأتي اعتداء قوات الاحتلال والمستوطنين هذا في ظل قيام مستوطنين بقلع أكثر من ثلاثمائة شجرة زيتون مساء الجمعة في منطقة سوسيا ببلدة يطا قضاء مدينة الخليل (جنوبي الضفة الغربية).

والى غزة حيث قال الناطق الرسمي باسم حكومة التوافق الفلسطينية إيهاب بسيسو إن تفجيرا استهدف منزله في مدينة غزة، في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة، بعد دقائق من تفجيرين آخرين استهدفا صرافين آليين بالمدينة.

واضاف بسيسو، في تصريحات لوكالة الأناضول، أن التفجير استهدف المولد الكهربائي بمنزله، لافتا إلى انه جاء بعد حوالي 24 ساعة من تهديدات تلقاها وعدد من وزراء حكومة التوافق، على هواتفهم المحمولة، باستهدافهم، من جهات غير معروفة.

ولم يوضح الناطق طبيعة التفجير، لكنه قال إنه لم يكن نتيجة ماس كهربائي كون المولد لا يعمل، مضيفا «نحن الآن بانتظار تقرير الدفاع المدني لمعرفة حيثيات التفجير». وكان مجهولون فجروا، مساء الجمعة، جهازين آليين للصرافة في مقر بنك «فلسطين» وسط مدينة غزة، دون ان يسفر ذلك عن وقوع إصابات.

بدوره، أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني إياد البزم أن الأجهزة المختصة فتحت تحقيقا في حادث تفجير صراف آحد افرع بنك فلسطين بمدينة غزة مساء الجمعة.

ونفى البزم في تصريحات نقلتها مواقع فلسطينية ما تم تداوله من معلومات حول انفجار استهدف منزل عائلة بسيسو في غزة، مؤكدا أن ما جرى انفجار لمولد كهربائي قرب منزل العائلة.